

## ٢١. شرح كشف الشبهات - تابع الجواب عن قولهم اللاتجاء إلى الصالحين ليس بشرك | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة ولا اطلبه اطلب الشفاعة مما اعطاه الله والجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:00:01](#)

وطلبك من الله شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم عبادة والله نهاك ان تشرك في هذه العبادة احدا فاذا كنت تدعو الله ان يشفع نبيه فيك فاطعه في قوله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:00:36](#)

وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم وصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون. الافراط جمع وفرض هو الصبي الذي يموت صغيرا والاولياء يشفعون اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم - [00:00:54](#)

ان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه وان قلت لا بطل قولك لانه لا فرق بين طلب الشفاعة من هؤلاء وطلب الشفاعة من النبي بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله - [00:01:26](#)

قال في الشرح قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا ايه ده يعني نهاك عن طلب الشفاعة - [00:01:42](#)

وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واذا كنت تدعو الله ان يشفع نبيه فيك فاطعه في قوله فلا تدعوا مع الله احدا وهذا دليل وبرهان سديد اي صحيح للغاية - [00:02:08](#)

وقد سبق بيان ان شفاعة طلب والشفاعة هي الدعاء فاذا طلب احد من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في البرزخ مع حياته الكاملة صلى الله عليه وسلم اكمل من حياة الشهداء - [00:02:29](#)

اذا طلب يعني منه ان يشفع فهذا الطالب سأل الله والسؤال دعاء. فحقيقة طلب الشفاعة انها سؤال الميت كسؤال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره وهو كسؤال النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وهو في الرفيق الاعلى صلى الله عليه وسلم. فاذا قال القائل يا - [00:02:42](#)

محمد يا رسول الله اشفع لي. فقد دعاه وطلب منه. واذا قال يا محمد يا رسول الله اسأل الله لي نفس الشيء. نفس معناه اشفع لي اسأل الله لي فقد سأل الله وطلب منه وهذا طلب الدعاء ممن ليس في الحياة الدنيا ممن هو عند الله عز وجل - [00:03:02](#)

والله سبحانه نهانا ان ندعو احدا غيره ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وقوله فلا تدعوا هذا نهى عن الدعاء ومن المعلوم المتقرر في الاصول ان الفعل المضارع - [00:03:19](#)

لاشتماله على مصدر ينزل منزلة نكرة في سياق النهي او النفي فتعم انواع الدعاء. ما المعنى يا ليكون لا تدعو بمنزلة ماذا؟ مصدر نكرة. مصدر نكرة وذكر في سياق النهي. فلا تدعو هذا يعجب جميع انواع الدعاء - [00:03:38](#)

يدعى مع الله احد دعاء استغاثته او دعاء استعانتني او دعاء استسقاء او دعاء شفاعة او دعاء الى اخره لان النذر عبادة. كلها دعاء. فجميع هذه الانواع داخلة في هذا الداخل. في قوله فلا تدعوا دعاء العبادة - [00:04:01](#)

دعاء المسألة وكذلك دلت الآية على عموم اخر لان قوله احدا نكرة جاءت في سياق النهي فدللت على عبود كل احد. فالملائكة لا يدعون والانبياء والرسل عليهم صلوات الله وسلامه لا يدعون - [00:04:21](#)

وكذلك الصالحون ممن انتقلوا عن الدنيا لا يدعون والاولياء الاموات لا يدعون. والشهداء وشهداء المعركة لا يدعون ايضا وسبق بيان ان الصحابة اجمعوا في حياة النبي. دائما يذكر ماذا اجمع الصحاب اجمع السلف - [00:04:43](#)

هو صلى الله عليه وسلم مقرهم على ذلك. بل والتشريع ينزل ان احدا منهم لم يسأل الشهداء شهداء احدود احد الشفاعة مفهوم ايه ده يعني شهداء احد هل الصحابة ذهبوا اليهم يسألون الشفاعة بعد موتهم مثلا - [00:05:05](#)

ولم يطلب منهم شيئا مع انهم كانوا في حياة اولئك الشهداء ربما طلبوا منهم. ربما ماذا؟ سألوهم الدعاء. لكن اما ما تارك الطلب ما عند الله قال فيهم عن الشهداء احياء عند ربهم يرزقون. فدي حين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم بالخير - [00:05:25](#)

ان خوف عليهم ولا هم يحزنون. فدل هذا على ان طلب الشفاعة من الميت داخل في سؤال الميت وفي دعاء الميت يعني ما معنى قلنا هناك طلب الدعاء والدعاء. دعاء الميت كفر باتفاق - [00:05:45](#)

وطلب الدعاء كذلك كفر عند الشيخ. طيب. وهذا كما قال الشيخ قال نعم. انا احد منهم لم يسأل شهداء احد شفاعة شفاعة مفعول به اللي سألك وهذا كما قال شيخنا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه اي شفاعة يعني مما اعطاه الله - [00:05:59](#)

يعني اطلب النبي ان يعطيني مما اعطاه الله قل نعم النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة في عرصات القيامة في ارض المحشر يعني بانواع من الشفاعة. لكن الذي اعطاه الشفاعة في عرصات القيامة والذي نهاك عن طلب الشفاعة في البرزخ - [00:06:31](#) يعني نهاك ان تطلبه وانت في الحياة الدنيا وهو في البرزخ الجواب كما ذكر الشيخ ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا فقال فلا تدعو مع الله احدا ما الدليل فلا تدعوا مع الله احدا وجه دخول طلب الشفاعة في الدعاء ما سبق بيانه وهو واضح تقريره. فاذا كنت تدعو الله ان - [00:06:51](#)

في عالمية وفيك اذا كنت تريد ان يشفع المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطعوا في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. يعني ايه؟ فلتسأل مع الله احدا. وقوله مع الله في اشارة الى سؤال من لا - [00:07:12](#) يملك شيئا ومن لا يقدر عليه. وان من سأل غير الله وهذا الغير لا يملك الشيء فقد دعا مع الله احدا. وهذا قاهر من جهة الاستدلال ومن جهة البرهان الواضح القوي - [00:07:25](#)

قال في برهان اخر وايضا هذا نوع اخر من البرهان على المسألة. فان الشفاعة اعطيها غير النبي. فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون. والاولياء يشفعون اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم - [00:07:40](#)

الصبيات الذين باتوا قبل البلوغ. فاذا قال ان الفلق لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه اعطي الشفاعة اطلبها مما اعطاه الله. فقل هذا من جهة الالتزام. لان الالتزام ان التزم وتناقض فصار مبطلا. وان لم يلتزمه تناقض ايضا - [00:08:02](#)

مبطلا فقل له عندما يقول الافراد يشفعون. اه هل تقول تطلب هل تطلب من الافراد تذهب الى الصبي الذي بات عند قبره وتقول يا صبي اشفع لي؟ لا. فان قال لا تناقض تناقض لماذا؟ الا من فعل ما يعني هو - [00:08:22](#)

الطلب من الصبي والله اعطاه الشفاعة وطلب من النبي بحجة ان الله اعطاه الشفاعة فلقلت ان اكتب للنبي لان الله اعطاه شفاعة يلزمك ان تطلب منه الصبي. من الصبي. اه. فقل له الافراط يشفعون. ولهذا اذا مات فارغ صغير فتدعو لوالديه بالمغفرة. وتدعو ان يشفعه - [00:08:40](#)

لوالديه. فالفرج هو مستحق للدعاء ليس ان يوضع يطلب منه الفرع مستحق ليتبعوا له كما جاء في السنة في الدعاء من الاثار طيب يعني مثلا قال ابواب البخاري في صحيحه باب قراءته فاتحة الكتاب على الجنائز وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة كتاب - [00:09:02](#)

ويقول اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا واجرا. يعني انما تدعو للميت تدعو بالدعاء المعروف. لكن هنا الصبي ماذا تدعو؟ اجعله له لنا فرطا. بعدها فرطا. بعد كلمة فرط اصلا اه السابق الى الجنة - [00:09:23](#)

الفرط هو السابق النبي عليه الصلاة والسلام قال انا فراطكم على الحوض. يبقى انا ده فراطكم على الحوض؟ اسبقكم ليهينه لكم لتشربوا منه فالفرط السابق فنحن نرجو ان يكون هذا الصبي سبق ابويه الى الجنة. هم - [00:09:43](#)

هذا المعنى اجعله لنا فرطاً وسلفاً اي سابقاً ايضاً. نفسي بعد فرض. واجرا بالصبر على موته. هل ممكن تقرأ من هنا ليس عندي حاشي انا. اقرأ من عندك انت. يشفعنا. كما في حديث ابي سعيد قدرى الذي اخرجه مسلم ان النبي قال - [00:10:00](#)

شوفعت الملائكة وشفع نبينا وشفع المؤمنون ولم يكفر الا ارحم الراحمين عباس من مات له فرطان من امتي ادخله الله الجنة اه. صبيان. صبيان. قالت عائشة عندي هذه الحاشية. قالت عائشة ومن مات له فرط. قال ومن مات له فرط يا موفقة - [00:10:20](#)

قالت فمن لم يكن له فرج قال فانا فرط امتي لم يصابوا بمثلي. نعم ومن مات له فرطون يا موفق. يا موفق. يدعو لها بالتوفيق يدعو لعائشة بالتوفيق. اه - [00:10:46](#)

يعني عائشة الان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ الذي يموت له فرطان دخل الجنة. ايوا. طب قلت ولو واحد لو مات له واحد؟ قال وما بات له واحد. اه - [00:11:03](#)

قد قالت ومن لم يموت له شيء ها فمن لم يكن له فرض قال انا فرطه. لان النبي عليه الصلاة والسلام مات واصيب الناس به عليه الصلاة والسلام. فهي مصيبة لو انت - [00:11:18](#)

على مصيبة موت النبي وفراقه يكون فارتك الى الجنة. نعم. لم يصابوا بمثله. بالضبط. لم يصابوا بمصيبة مثلي. فهمت اللي بعدها؟ والولا الذي يقول ميتا هو الذي يستشفع رأسه واذا مات قبل البلوغ. يشفع لابويه. ولكن آآ هو الذي لا نعرف انه يكون في الجنة او في النار. طبعا لا نجد له الجنة - [00:11:31](#)

ولا هل قول هنا يسأل سؤال مهم يقول الولد الذي مات قبل البلوغ نحن لا نعرف انه في الجنة او في النار. لذلك لا يجوز الشهادة للصبي المسلم بعينه بالجنة. ما الدليل؟ حديثة عائشة عند مسلم. ان صبيا من الانصار قد مات - [00:11:57](#)

فقالت عائشة طوبى له عصفور من عصافير الجنة. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهاه. نهى عن هذا القول. تمام فكيف نقول؟ نقول انه على العموم الفرس في الجنة. وعلى العموم الفرج يشفع. لكن لا يجوز ان تقول ان هذا الصبي بالذات ابنك الذي مات - [00:12:13](#)

سيشفع لك والده في الجنة. لكن على العموم فرق بين العموم التعيين التعيين ده قال ومن حديث معاوية بن قرة عن ابيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لرجل مات له ولد. اما يسرك - [00:12:30](#)

الا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك؟ فقال رجل الا خاصة او لكلنا؟ قال بل لكلكم. فهذا فيه فضل ماذا في فضل من بات له صبي صغير. فصر عليه - [00:12:51](#)

صبر عليه. في قصة رؤيا ما لك ابن ديدار ما لك ابن دينار كان واحد من السلف من التابعين كان له بنت فماتت فلما ماتت حزن عليها حزنا شديدا. وانهبك في المعاصي بسبب حزنه عليها. حتى رأى رؤيا انه ذهب به الى النار فجاءت - [00:13:03](#)

ماذا؟ فاخذت بيده وبنته عن النار. فكان هذا سببا في هدايته وصالحه بعد ذلك. هذه الرؤية يعني المهم يعني نعم. اخر في حديث ابي سعيد الذي اخرجه مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده ما منكم من احد باشد مناشدة لله - [00:13:20](#)

في استقصاء الحق من المؤمنين يوم القيامة. حديث عظيم هذا. من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في الدار. المؤمنون الذين في النار ولهم اصحاب دخلوا النار يجادلون الله مجادلة شديدة في من - [00:13:40](#)

دخلوا الذين دخلوا النار. نعم. شبه النبي عليه الصلاة والسلام وهم دخلوا الجنة. المؤمنين دخلوا الجنة المجرمون دخلوا الجنة هناك اصحاب لهم دخلوا النار. هم سيجادلون الله عز وجل مجادلة شديدة كما يجادل صاحب الحق - [00:14:07](#)

غريمه في الحق في الدنيا. لو انت لك دين عند شخص ولك حق عليه تجادله وتستقصي حقه منه هذا بعد التشبيه. ما منكم من احد باشد مناشدة. ما معنى مناشدة؟ المناشدة. نشده سألته مع رفع الصوت بالضبط - [00:14:28](#)

سألته بعد رفع الصوت ولذلك نقول نشيد لماذا سمي النشيد نشيدا فالمناشدة نقول ناشدتك بالله يعني أسألك وارفع صوتي بالسؤال. فهم يناشدون الله ان يدعونه ويجتهدون في الطلب في استقصاء الحق. استقصاء الحق هنا تشبيه. من المؤمنين. يعني قوله ما منكم

من احد باشد مناشدة لله من المؤمنين - 00:14:47

استقصى حقه اي اخذ حقه كاملا. اه. من استقصى حقه طلب حقه كاملا فالنبي عليه الصلاة والسلام شبه طلب المؤمنين من الله ان يخرج اخوانه من النار شبهنا بماذا بالذي يطلب حقه كاملا من خصمه في الدنيا - 00:15:19

فهمت؟ لو لشخص ضربك وانت لك حق عنده واستطعت ان تأخذ حقه منه هل ستترك له شيء منه؟ ستأخذ حقه كله هذا تشبيه والله المثل الاعلى من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار. يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون - 00:15:42 ويقال لهم ماذا؟ اخرجوا من عرفتم الى الله فده فيه فضل ماذا؟ كما قال بعض الشراح لهذا الحديث. قال هذا فيه فضل الاستكثار من صحبة الصالحين. ان يكون لك اصدقاء كثيرون من الصالحين - 00:16:00

بعض الناس يقول انا اريد العزلة مثلا. لا اريد ان يكون لي معارف كثير من الصالحين. لا. توسع في معرفة الصالحين الذين يعينونك على طاعة الله. فانك ان لم في الدنيا انتفعت به في الآخرة في الشفاعة - 00:16:14 لان الذي يشفع لك هو الذي يعرفك يعني اذا كنت لا تعرفني لن تشفع لي. ستشفع اولاً لمن؟ لان الله مثلا يقول لك اشفع لبنة لا شك انك ان هؤلاء المائة - 00:16:27

ستقدم فيهم من تعرف. نعم. صحيح؟ وكلما زاد قربك منك في الدنيا سعدت في شفاعته له في الآخرة فلا شك ان الاستكثار بصحبة الصالحين سبب عظيم من اسباب النجاة من النار يوم القيامة. سبب عظيم - 00:16:39 ولكن هناك حديث الذي يقول ان الشخص الذي يكون في الجنة هو ان يكون كاهن صح؟ لا لا هذا للكفار. الكفار. الكون لاهل الكفر قال تعالى قال هل اتنعم قال هل انتم مضطرون بالضبط؟ فقال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم. قال قال تالله كدت لترديه. ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن بميتين - 00:16:57

هذا كيف اليوم يمكن البعث؟ اما المؤمن الذي في النار لعب بالعصاة الموحدين المؤمنون يجعل الله في قلوبهم رحمة هذا من رحمة الله هذه الرحمة التي جعلها الله في قلوبهم. هذه من والله وضعها في قلوبهم - 00:17:26 ليشفعوا لاخوانهم. الله كان قادرا ان يخرج اخوانهم بدون شفاعته لكنه اراد ماذا؟ ان يظهر فضل الشافع. ان يظهر فضل فضل الشافع كما قلنا هذه حكمة الشفاعة هذا الحديث يعني القيام لاخوانهم الذين في - 00:17:44

اه لا يلزم ان هؤلاء الإخوان اخوانهم من يعني كانوا صحبة قريبة ممكن معارف لازم لكنهم قالوا قال من يصلو؟ معنا. يحجون معنا يصلون معنا فكانوا اصدقاء لهم اخوان لهم - 00:18:00

طيب طيب اينما وصلنا اين نحن افردى شوي فندعو لوالديه بالمغفرة وندعو ان يشفعه في والديه كما جاء في السنة من الدعاء في الآثار فاذا هل يكون هذا الذي احتج بان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة - 00:18:19 يقول بان كل من اعطي الشفاعة يسأل الشفاعة؟ قالوا لماذا لا تسأل الافراد؟ لماذا لا تسأل الشهداء؟ ونقول هؤلاء الافراد يشفعون فاسألهم الشفاعة ولا قائل بان الاطفال الصغار يؤتى الى قبورهم ويطلب منهم الشفاعة. مع ان الحجة التي احتجوا بها في حق النبي - 00:18:43

صلى الله عليه وسلم هي الحجة التي تسوغ اي تجوز في حق هؤلاء الصبيان واضح الكلام قال كذلك الملائكة يشفعون. فهل يطلب المسلم الشفاعة من الملائكة ويقول يا جبريل اشفع لي عند الله - 00:19:03 هذا لا قائل به حتى عباد القبور لا يقولون بهذا طب او لن تسأل جبريل لان جبريل افضل من الاولياء الذين تعبدون. لانهم لو قالوا به صاروا الى دين الجاهلية بالاتفاق. وهم يعلمون ان الملائكة ماذا تدعى؟ الكفار - 00:19:29

كانوا يعبدون الملائكة والجن وصاروا مشركين بالاتفاق فان لهذه الحجة حجة الزامية. حجة ماذا؟ الزامية الزامية يحتج بها يحتج عليهم بما يقرون به على ما يحتجون له. فهم يقولون ان الملائكة يشفعون. ويقال لهم النبي اعطي الشفاعة كما - 00:19:44 لكنه هنا لا سله الشفاعة. فان قالوا لا بل اعطيها ونسأله الشفاعة فنبرهن لهم بالبرهان الاول فلا تدعوا مع الله احدا. فان لم ينفع فيهم يقولون لا هذا ليس دعاء - 00:20:05

فنقول لهم ايشفع الملائكة؟ يقولون نعم. فان قالوا لا نقول لهم بل يشفعون لان الله قال فيهم ولا يشفعون الا لمن يرتضوا. هذه الاية تتكلم عن الملائكة هو يقول الان - [00:20:18](#)

ولمن يقول ان ان اطلب الشفاعة من النبي. لماذا ثبتت له فانا اطلبها الاداء واعطيها. فتقول له هذا شرك لان الله قال فلا تدعو مع الله احد. يقول لك لا هذا ليس شرك. فتترك هذه الحجة التي - [00:20:34](#)

جدلة فيها وتذهب الى حجة اخرى. تقول لو هل الملائكة يشفعون اذ قال لا تستدل عليهم الاية. ما هي الاية؟ ولا يشفعون الا يوم. الاية تتكلم عن الملائكة طلب العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. يعلم بين ايديهم وخلفهم وهم بأمره يعملون. قال في الاية لا يشفعون لمن ارتمر. لانه ثبت في - [00:20:49](#)

الصحيح ان الله يوم القيامة يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ليبقى الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط. اذا اذا قلنا له الملائكة تشفع بنص القرآن وبنص السنة. واخبر الله انهم يشفعون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبره فاسأل الملائكة. هل هو يسأل الملائكة - [00:21:11](#)

يا سالم وليس الملائكة. طيب هذا يلزمه. ولكن انا ما فهمت وهذا قائم به حتى عباد يعني لا قائل بدعاء الملائكة لم يكن احد بجواز سؤال الملائكة حتى عباد القبور - [00:21:31](#)

اه وهذا التفريق بين متمثلين. صاروا من دين الجاهلية يعني. صاروا من دين الجاهلية اهل الجاهلية يعبدون الملائكة. هم لماذا عباد القبول يعبدون؟ لا يدعون الملائكة انما العابد الملائكة ستقول لهم خلاص انتم مشركون انتم مثل عباد الجاهلية - [00:21:46](#)

الصالحين. طب تقولها لماذا تدعو الصالحين؟ يقول لان الله اعطاهم الشفاعة. نقول كذلك الملائكة اعطاهم الله الشفاعة. يلزمك ان تدعو الملائكة كما والصالحين. اه. فهمت؟ فاذا قلنا له الملائكة تشفع بنص القرآن واخبر الله انهم يشفعون. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر فاسأل الملائكة ان يشفعوا لك - [00:22:02](#)

فاذا قال به ولا قائل به ولن يقول انا ساسأل الملائكة لو قال به لو قال ساسأل الملائكة سيصير الى دين المشركين بالاتفاق الذي بيننا وبين عباد القبور. لان عباد القبور - [00:22:22](#)

ان سؤال الملائكة شرك تمام طيب كذلك قال الافراط يشفعون لما جاء في الحديث افتذهب الى قبر طفل وتسأله الشفاعة وهذا لا قائل به بالاتفاق الى ان قال اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم - [00:22:34](#)

ان قلت رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه يعني بالاتفاق هذه عبادة الصالحين عبادة للملائكة. عبادة غير الله التي اجمع عليها الناس. بان يسألوا الشفاعة ويتقرب اليهم بطلب الشفاعة - [00:22:51](#)

وان كنت لا اطلب الشفاعة من الملائكة ولا اطلب الشفاعة من الافراد. قال الشيخ وان قلت لا يعني لا تطلبها منهم بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. لان هذا الزام بما هو لازم في نفس الامر. فاما - [00:23:11](#)

ان يطرق الباب فيجعل هذا وهذا بابا واحدا. يعني دعاء الملائكة ودعاء النبي شيئا واحدا. وهذا يرجعه بالاتفاق الى دين المشركين. واما ان يفرق بين هذا وهذا يتناقض فيدل على بطلان حجته التي ادعاها بقوله اطلبه مما اعطاه الله - [00:23:28](#)

خلاصة الدليل اذا ما هو تقول له لماذا تدعو النبي ملخص الكلام. يقول لان الله اعطاه الشفاعة. تقول الله اعطى الشفاعة للملائكة وللصبيان. هل تطلبها منهم؟ فان قال لا نقول هذا تفريق بين - [00:23:44](#)

متمثلين. ان قال نعم نقول اننا انت على دين المشركين الذين يعبدون الملائكة فقط هذا هو. فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا المشرك يقول حاش وكلا. ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك - [00:23:58](#)

وقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا. وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا الامر الذي حرمه الله؟ اشرح لي الشرك وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري. لا يعرف ما هو الشرك. فقل له طب انت لا تعرف ما هو الشرك انا ساشرح لك ما هو الشرك. كيف تبرأ

نفسك من الشرك وانت لا - [00:24:13](#)

تعرفه يعني كيف تقول انا لست مشركا وانت لا تفهم ما هو الشرك اصلا كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا



تعرفه. اتظن ان الله تعالى يحرمه ولا يبينه لنا - [00:24:36](#)

فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاشباب تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن - [00:24:53](#)

استغلاالا. نعم فان قال هو من قصد خشبة او حجرا او بلية بلا يعني. ويكذب القرآن يعني القرآن يكلم قولك. انهم يعتقدون ان هذه الاصنام تخلق وترزق. لانه ما قالوا هذا. ما معنى؟ قالوا الله هو الذي يخلق ويرزق - [00:25:11](#)

يعني هو يقول سيقول الان ماذا؟ يقول بعد عبادة الاصنام انهم يعتقدون ان الاصنام مخلوق. نعم يقول هذا باطل يكذبه القرآن. هم قالوا ان الاصنام تخلق. هم قالوا الله هو الذي يخلق. واضح هذا؟ الاستقلال - [00:25:30](#)

لأ طاقة دعاءهم باستقلالهم هم كانوا ما كانوا يدعونهم باستقلال يجعلونهم بسطاء يعني وسطاء مصر. فان قال هو من قصد خشبة او حجرا او بلية على قبره بناء على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون له - [00:25:44](#)

الى الله زلفى ويدفع الله عنا ببركته ويعطينا ببركته. فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعله بهذا وعبادة الاصنام هو المطلوب. فهمت هذا؟ اذا كم شيئا ذكر - [00:26:00](#)

يقول الشرك هو عبادة الاصناف فتقول له ما عبادة الاصنام؟ هل عبادة الاصنام انها تعتقد انها تخلو وترزق هذا باطل فقال لا عبادة صلى الله عليه وسلم هو ان تتقرب اليها بالذبح والنذر. نقول هذا صحيح. اذ انت اقررت - [00:26:16](#)

بالمعنى الصحيح للشرك وفعلكم عند القبور هو نفس فعل المشركين الذين يعبدون الاصنام ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر - [00:26:34](#)

الله تعالى في كتابه بالكفر من تعلق اي من عبد يعني على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين - [00:26:52](#)

واشتركوا المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له معنى سر من المسألة اختصار الكلام يعني فقل له وما الشرك بالله فسر له - [00:27:02](#)

فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وبعبادة الاصنام. فسر لها لي. فان قال انا لا اعبد الا الله وحده فقل ما بعد عبادة الله وحده لا شريك له. فسر لها لي. فان فسر لها - [00:27:16](#)

جعله الله في القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه؟ وان فسر له بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان انه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه. وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا

ويصيحون فيه كما - [00:27:26](#)

اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب وان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله - [00:27:46](#)

فالجواب ان نسبة الولد الى الله تعالى كفر مستقل. قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد والاحد الذي لا نظير له والصمد المقصود في الحوائج. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يشحت اخر السورة. باي اخر السورة - [00:28:04](#)

لم يكن له لم يلد ولم يولد يعني لم يقول الله عز وجل لو شريك هذا شرك والذي يقول الله له ولدا هذا شرك اخر. نعم. فالذين عبدوا الملائكة وقالوا انهم بنات الله جمعوا بين - [00:28:22](#)

شركين شرك في الرومية انما قالوا بنات الله. وشرك في اللوهمية عندما صرف لهم العبادة هذا فقط كفر. ولو لم يشحن اول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ الله بالولد. هذا شرك - [00:28:39](#)

وما كان معه بالاله. هذا شرك اخر. واضح حاجة؟ نعم وفرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا. هذه مهمة في ماذا؟ اقول لك مهمة في ماذا؟ نحن قلنا قبل ذلك ان مشركي مكة - [00:28:52](#)

كانوا يشركون فيه بعض افراد الربوبية. نعم. فلو قلت هذا للقبولين سيقولون ماذا؟ اذا هو من كفر بسبب الربوبية ليس بسبب انهم

دعوا. نقول هذه الشركات شرك مستقل هذه الدعوة. هو شرکه شركين - 00:29:05

لو لم يشركوا في بعض افراد الربوبية نعم اشركوا في اللوهية. نعم. لكن كنا قبل ذلك انه لا يتصور ابدأ لا يمكن ان يشرك احد في اللوهية. ولا يشرك في الربوبية. لان الربوبية ما العلاقة يا سيد بين الربوبية واللوهية؟ يا سيدنا. تلازم. تلازم. لا يمكن ابدأ ان يكون موحد في الربوبية - 00:29:21

ويشرف اللوهية لو واحدة في الروبية لاد ادي واحد في اللوهية. نعم لان هذه مسألة مهمة لانك عندما تقرأ في كتب المعاصرين يقولون ماذا؟ وفي لكم مكة كان الموحدين في الربوبية. هم لا يقصدون موحدين في كل انواع الربوبية. فلذلك الافضل الا تطلق هذا الكلام - 00:29:41

الافضل كما قلت قبل ذلك ماذا؟ لا تطلق هذه العبارة. اي عبارة ان تقول مشرك مكة كانوا موحدين في الربوبية. لان المخالف في القبور يقول لك هذا خطأ ليس بوحدى هو فعلا كلامه صحيح ليس موحد - 00:29:59

سيأتي لك باحاديث وايات تدل انهم كانوا يعبدون الكواكب. في حديث زين بن خالد كان يقول قال الله تعالى اصبح بالعباد مؤمن بي وكافر اما من قال مطرنا بناوي كذا وناوي كذا فذلك كافر به مؤمن بالكوكب. كان منهم من يعتقد ان الكوكب هو الذي يخلق المطر. فهذا شرك في الربوبية - 00:30:09

عندما تقول له هم اشركوا في بعض افراد الربوبية واشركوا في اللوهية. وكل منهما سبب للتكفير. نعم. هو سبب ان مستقيم فهمت؟ طيب. قال الله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. هذه الايات مهمة جدا. هذا - 00:30:28

في الحقيقة يحتاج الى تأمل وقراءة وتكرار مهمة جدا لابد ان تحفظها نعم قال هذه الاية ما وجد دلالة فيها اين الشركين في الاية والان يأتي لهم بايات لانهم الشبهة التي يتكلمون عنها الان يقولون نحن لا نعبد الاصنام. لا. اخر شبهة اخر شبهة الكلام هذا. هم يقولون الكفار الاوائل عبدوا - 00:30:48

نعم وفروعهم في الملائكة انهم قالوا اليها بنات الله. ونحن لا نقول ان عبدالقادر ابن الله. نعم. لا نقول الا الولي ابن الله. نعم. هذه اخر شبهة. هم. تمام فالاهلي ويأتي لهم بايات - 00:31:16

لتبين ان هناك كفران كفر في الربوبية وكفر في الولاية في نفس الايات. بدأ باي سورة لا قبلها لا قبلها سورة الاخلاص. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. طب الصمد هذا في الربوبية وفي اللوهية؟ الصمد. الربوبية اللوهية. خطأ - 00:31:29

خطأ الوهية. هو ما معنى الصبت؟ الثلاثي. ارجعي ارجعي انا اريد التعريف الذي ذكره. ارجع مرة اخرى قال الصمد المقصود في الحوائج. الصمد. الصمد مقلب مخصوص في الحوائج الذي يدعى رومي. الذي يدعى. موصلها تفسيرات. منها ما يرجع الى الربوبية ثم اختلفوا في تفسيره - 00:31:51

ومنها ما يرجع الى اللوهية. الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب ورجع الى ماذا؟ الربوبية. الربوبية. اصلهم بعينيه لا يأكل ويشرب. اما الصمد بمعنى في الحوائج رجعوا الى اللوهية. باقى انا مقصود - 00:32:24

الوهية. نعم. اذا اول السورة تتكلم عن الشرك في اللوهية واخرها لم يلد ولم يولد. الربوبية. الربوبية. فهمت؟ ماذا يريد ان يقول؟ يقضي حوائج الناس. لا ما هو يعني الصمت - 00:32:38

من جهة اعطائه ربوبية لكن من جهة انه يقصد هم لماذا يقصدون الاموات بحوالي. لقضاء الحوائج. طيب. يعني هو يريد ان يقول ماذا؟ ان اول السورة تكلم عن اللوهية. واخرها لم يلد ولم يولد - 00:32:55

كده بعد الربوبية. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يشحن اول السورة نجحت هذا وهو انه لم يلد ولم يولد كفر. حتى ان عبد الله وحده يعني من عبد الله وحده وقال الله له ولد فهو مشرك في الربوبية وليس مشرك في اللوهية. طيب - 00:33:11

ولو لم يشهد اول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ الله بالولد وما كان معه بالاله. اين الدليل؟ اين الشركان؟ اين الشركان في الاية مين ولد شهادة ربوبية. هم. عارفين مين اله؟ الوهية. نعم. الثالثة - 00:33:29

الاية الثالثة. لا الاية الثالثة التي بعد ذلك. نعم اين الربوبية؟ اين اللوهية واين الربوبية؟ الربوبية خلقهم. هم. تمام. واللوهية؟ شركاء

يعني جعلوا الله شركاء الجن. هذا هذا الوهية من ربابية. شركاء الجن. نعم. شركاء الجن عبدوا الجن. هذا الوهية. اشركوا بالجن. نعم -

00:33:51

وخلقهم. طب لماذا قال وخلقهم؟ ولو بلغوا. يبارك فيك. لماذا قال وخلقهم؟ القول لله يستحقون. نعم الله يحتاج دائما في القرآن دائما يحتاج في القرآن بماذا؟ دليل عقلي بناء على ماذا يحتاج؟ بيبان على ماذا - 00:34:19

توحيد الربوبية على اللوهية. يعني يقول جعلوا لله شركاء الجن ما معنى شركاء الجن؟ يعني عبدوا الجن؟ وخلقهم خلق فاستدل بالربوبية على اللوهية وكيف تعبدونه وقد خلقهم الله كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:34:39  
تمام تمام؟ بالضبط. وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. معنى خلقوا له بين وبنات؟ يعني كذبوا. الخرق والكذب اخترعوا اختلق اخترع كذبة ففرق بين الكافرين والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كون رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله - 00:35:00  
والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك ابناء الله. وكذلك العلماء ايضا وجميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم مرتد. ان المسلم اذا زعم ان لله وان اشرك بالله فهو مرتد فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح - 00:35:24  
هذا الكلام جواب على شبهة ادلى بها طائفة اخرى. وهذه الشبهة وهذه الشبهة التي ذكرها الشيخ وتجد فيها تكرارا. وذلك انه ده بقى ورده الناس من الشبهة عن التوحيد. وقد يكون ما قاله فلان يدخل بعضه فيما قاله الاخر - 00:35:40

ولهذا ترى ان فيها نوع تكرير ونوى اعادة. لان الشبهة متداخلة وهذا يدل على ان القوم يتواردون على شبه اصلها واحد. يتفقون يعني يقول على شبه الاصلاح واحد. فاذا احكم طالب العلم من المقدمات التي سبق بيانها في اول هذا الشرح - 00:35:58  
وجواب الشبه الثلاث التي اكبر بها عندهم. سهل عليه الجواب عن الشبه الاخرى مهما اختلفت وتلونت وهذا الذي ذكر هنا جواب الشبهة التي يمكن ان تعنون بقولهم. الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. وان الشرك مخصوص بعبادة الاصنام. وفي الحقيقة -

00:36:14

ان الذين عملوا غير الله لا يعرفون معنى الشرك كجهلهم بعلوم الشريعة وباصول الدين. فانهم لا يعرفون معنى العبادة ولا يعلمون معنى الشرك. ولا يعلمون معنى توحيدي ولهذا ينكرون قد ينكرون شيئا وهم واقعون فيه. وقد ذكر الشوكاني في رسالته الدر النضير ان عباد القبور عندهم تغيير - 00:36:31  
اسماء شو يسمونها بغير اسمها فيسمون الشركة والسنن. ويسمون طلب الشفاعة من الاولياء توسنن. يسمون انزال الحاجات بالاولياء والانباء التجاء الى الصالحين لانهم عند الله لهم المقالات العالية واشباه ذلك. قال الشوكاني وهذا لا يغير من الحقائق شيئا. اذ العبرة بالحقائق لا بالاسماء - 00:36:53

العبرة بالمسميات لا بالاسماء فلو سميت الخمر ماء فانها خمر ولو سميت صدقة الاموال هدايا فانها سرقة فالاسماء لا تغير في الاحكام الشرعية ان الاحكام مرتبطة بحقائق الامور. مفهوم الكلام؟ تمام يا سيد - 00:37:13  
نقرأ بسرعة ده كلام سهل يعني فاذا وجدت حقيقة الامر الذي حرمه الشرع او امر به الشرع فانه هو المقصود بالتحريم. هو المقصود بالامر. وان اختلفت الاسماء اذ لعبرة باختلاف الاسماء تفريعا على ذلك. قال الامام رحمه الله ورفع درجته في المهديين في الجنة. فان قال يعني المدلي بالشبهة ان - 00:37:30

لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا. وهذا صنيع كل من يعبد غير الله كمن يعبد الاولياء والانباء ويتقرب اليهم. ومن يتقرب الى المشاهد او الى مني او الى ما شابه ذلك من انواع المعبودات من دون الله. كلهم يقولون نحن لا نشرك الا احدا يقر على نفسه بالشرك والكفر -

00:37:51

فان قال يعني بعد ما ذكرنا في مسألة الشفاعة او من ادنى بهذه الشبهة انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا. يعني انا لست من المشركين وعندي اباء ان اكون من اهل الشرك او ان افعل الشرك. فحاشى وكلا ان اشرك بالله شيئا - 00:38:11  
ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فاذا رجع الامر امر هذه الطائفة الى انهم يتبرأون من شيء يفعلونه. واذا كان هذا المتبرئ المتبرأ منه من اصول الدين من التوحيد فان فعله يدل على انهم لم يعلموا معنى الشرك ومعنى التوحيد. فلا بد لهم من اقامة الحجة



لانه ينفي عن نفسه ان يكون من المشركين - 00:38:28

ابو الشركة ويكره الكفر لكنه واقع فيه. فلا بد من البيان له والتعليم. واقامة الحجة عليه في ان ما يفعله داخل فيما نفاه عن وقل له هذا ابتداء هذا ابتداء جواب الشبهة قل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره - 00:38:53  
هذا الجواب للشبهة مبني على مراتب. المرتبة الاولى ان يطلب منه تفسير الشرك ما هو هذا الشرك الذي لا يغفره الله؟ وانت تنفيه عن نفسك معنى الشرك المرتبة الثانية ان يفسر ان يفسر الشرك بعبادة الاصنام فيسأل ما بعد ان يفسر هو الشرك بعبادة الاصنام فيسأل -

00:39:17

معنى عبادة الاصناف. الثالثة هل الشرك مخصوص بعبادة الاصنام ام لا؟ فهذه ثلاث مراتب لجواب هذا الاشكال. فمن قال ان التوسل بالصالحين ليس بشركة. يعني التوسل الشركي الذي يفعله عباد القبور والخرافيون ويعدونه توسلا. هو دعاء غير الله وطلب الشفاعة من الاموات. هذا مبني على - 00:39:38

هذه المراتب الثلاث ثلاثيتها مرتبة مرتبة في المرتبة الاولى قال الشيخ رحمه الله. اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا. وتقر ان الله لا يغفر. فما هذا الامر الذي حرمه الله؟ وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري - 00:39:58

اذا قلت له بهذا الشرك الذي حرمه الله وعظمه وبين انه لا يغفره وانه اعظم من الزنا ومن شرب الخمر ومن اتيان المحارم الى غير ذلك. هذا تبزيل طائفة منهم يقولون لا ندري ما هذا الشرك ولا نعلمه. فيقال له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه - 00:40:18  
اذا كنت لا تعرف حقيقة الشرك. فكيف تقول وانا لا اشرك بالله شيئا؟ ومعلوم ان المشركين الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ينفون عن انفسهم الكفر والفون عن انفسهم الشرك بالله لان هذا الشريك الذي دعوه مع الله هو لله عز وجل - 00:40:38  
ففنوا ان يكونوا مشركين على الحقيقة مثلما قال قائلهم ويلبي في التلبية كانوا يقولون ماذا؟ لبيك لا شريكا لا شريكا لك الا شريكا هو لك تملكه وما بالك التربية الشركية في الجاهلية. هم يقولون لبيك لا شريك لك - 00:40:58

الا شريكا هو الاصنام هو لك تملكه وما ملك. يعني هذا الشريك هو شريكك ولكنك ماذا؟ تملكه. تملكه وتملك ما ملكه. فاذا كان يملكه فكيف يكون شريكا اذا كان يملكه الله كيف يكون شريكا؟ ادب الضعف وسفع عقولهم. فاذا كان الشريك لله فان سؤاله لا يعد سؤالاً لاحد غير الله - 00:41:17

مثل اعتقاد النصارى ان المسيح ابن الله كان يقولون يعني. واعتقاده ان الملائكة بنات الله وكذلك الاعتقاد في الاصنام واللاوثان. فلا احد يقر على نفسه انه مطلقا اذ يلزم من ذلك ان الشرك المطلق يعني انه يقر بان ثمة مصرف للامور غير الرب - 00:41:37  
والمشركون مقرون بان المصرف للامور هو الله عز وجل وحده. اذ يلزم لازم العقلية واضحة وايضا شرعية ان من اعتقد مع الله الها اخر يلزمه ان يعتقد انه رب وانه يعطي ويمنع وانه - 00:41:59

الذي يسخر الامر ويدبر الامر وهو الذي يسخر السحاب وينزل المطر. يا شيخنا سبح اجلس ماذا يجوز تسمى بالتاء وبدون تاء بمعنى هناك يعني ولهذا تجود في القرآن كثيرا ما يحتج على المشركين بتوحيد الربوبية على التوحيد الالهي. فهم خروجاً من هذا الالزام قالوا ان هذه الالهة لله عز وجل فهو يملكها وهي تحت - 00:42:19

وبينقلون ببيحتاجه خلقه الى الله. تعالى الله عن هذا. مثل ما فعل غلاة المتصوفة حيث قالوا ان العالم له اقطاب اربعة فوض الله اليهم رفع حاجات اهل الارض. فالقطب الفلاني في مصر والثاني في الهند والثالث في الشمال والرابع في الجنوب. وهؤلاء فوض الله اليهم امرا - 00:42:49

تعرفون الاقطاب عند الصوفية؟ جمع القطب. والقطب عندهم يدبر ربع الكون يدبر ربع الكورع ده ونخلص من ذلك الى ان من وقع في الشرك فانه قد يقول انا لم اقع في الشرك وحاشي ان اشرك. فاذا طلب منه تفسير الشرك لم يعرف تفسيره. وهذه مرتبة - 00:43:09  
فهؤلاء جواب من يقال كيف تبرأ نفسك من شيء وانت لا تعرفه؟ كيف تبرأ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه - 00:43:30

لا شك ان هذا يدل على عدم رغبة في الخير. بل يدل على عدم معرفة وعلم بما خلق بما خلق الله عز وجل العباد له فانه اذا علم ان

الشرك محرم وانه لا يغفره الله وان اهله مخلدون في النار ان لم ان لم يتوبوا - 00:43:45

فكيف يقول انا لا اعرف هذا الشرك فهذا اعراض عن الدين. كما قال تعالى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وكيف لا تسأل عنه وكيف لا تتعرفوا اتظن ان الله - 00:44:02

اتظن ان الله تعالى يحرمه ولا يبينه لنا وهذا في الحقيقة جواب يصلح للعوام لان العامي لا يصلح له ما يصلح لمن يجادل ببعض الشبه العلمية فهذا يقول انا لا - 00:44:23

فتسأله عن الشرك فيقول انا لا اعرفه. فيقال له كيف تنفي عن نفسك شيئا وانت لا تعرفه هذا يكفي في جواب هذا العبي ان يجعلك معلما له وقد بينا فيما سبق انه اذا استطعت في مجادلة عوام المشركين ان تجعلهم في مرتبة ادنى منك فتكون - 00:44:40

معلما بحسن عبارة في ان تجره الى ان يعترف على نفسه بالجهل. ثم تنتقل من مناظر الى معلم. فهذا من اعظم الوسائل للاقناع ولاحداث الخير واقامة الحجة وبيان المحجة. فلا ينزل العالم العام العامي - 00:44:59

لأعندكم فليُنزل العالي والعميل عندنا في العالم. عندكم العالم؟ نعم. العالم فلا ينزل العالم. فاعل ينزل. العالم العامية. العامية مفعول به. يعني العالم من الموحدين لا ينزل العامية منزلة العالم. امين. ولا ينزل من هو خالي من الحجة اصلا. وجاهل منزلة من عنده وجاهل منزلة من عنده شبهة. فهمت؟ نعم - 00:45:19

ياد لا تجعل لا تجعل ايها العالم. لا تجعل العامي منزلة العالم. طيب. ولا ينزل من هو خال من الحجة اصلا وجاهل منزلة من عنده شبهة. من عنده شبهة. فاذا عاملت هذا معاملة هذا فانك تخسر بل ينبغي ان تسلك ما ذكره الشيخ رحمه الله - 00:45:45

في ان تطلب منه تفسير الشيء فان كان عنده علم ناقشه برد تفسيره. واذا لم يكن عنده علم فتقول له كيف تكون على هذه الحال تنفي عن نفسك شيئا وانت واقع فيه وانت جاهل بمعناه. نعم - 00:46:05

فاذا تنتقل معه الى التعليم تقول له كما قال الشيخ رحمه الله اتظن ان الله تعالى يحرمه ولا يبينه لنا ثم تبدأ معه في بيان التوحيد ومعنى لا اله الا الله والكفر بالطاغوت. والعبادة الى غير ذلك - 00:46:22

المرتبة الثالثة اناس من اهل هذه الشبهة هم الذين قالوا نحن لسنا بمشركين وحاشانا من ذلك ويقولون الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام تلحظ ان هذه الكلمة مرت في شبهة قبل ذلك. لكنها مرتبة مرتبة لطائفة ممن يقولون الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك - 00:46:40

وشيخنا كرر لان المقام يحتاج الى هذا لانه لا يدخلون تحت مظلة من يقول الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك ولكن يدخلون تحت مظلة طلب الشفاعة واخرون يدخلون تحت مظلة اخرى كالذبح والنذر يعني - 00:47:11

اذا اصول الشبهات مختلفة وقد يختلف اهلها بالابراء في ذكر الشبهة يعني. في طوائف منهم كما يمر معنا هنا. فهؤلاء طائفة ثانية مرتبة ثانية من اهل هذه الشبهة. قال الشيخ فان قال الشرك - 00:47:25

الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. قد يكون لقن هذه الحجة فيكون عاميا. ماذا لقنها شخص ذكرها له يعني وقد يكون عنده شبهة في هذه المسألة بان الشرك انما هو عبادة الاصنام. ولذلك احتاج الى التفصيل. فقل له ما معنى عبادة الاصنام - 00:47:40

تسأله ما معنى عبادة الاصنام؟ اما ان يقول لاعرف معنى عبادة الاصنام واما ان يقول عبادة الاصنام هي كذا وكذا فان قال لا اعرف معنى عبادة الاصنام. هذا سهل. فتقول له كيف تفسر شيئا بشيء وتحتج عليه وانت لا تعلمه؟ فاذا سكت فانك تدلي - 00:47:59

عليه بعد العبادة الاصنام. يعني تذكر له بعد عبادة الاصنام وان قال معنى الاصنام انهم يتوجهون الى هذا الحجر بسؤاله فهم يعتقدون في الاحجار لانها احجار فتقول له مثل ما قال الشيخ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاشباب تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها - 00:48:16

فتسأله هؤلاء والذين عبدوا الاصنام كيف عبدوها؟ وكيف سموا عبدة عبدة من اصنام. فاما ان يقول الامام اعتقدوا فيها الخلق والرزق والامانة. فتقول له هذا يكذبه القرآن. وتسرد له الايات كما في قوله سبحانه وتعالى قل - 00:48:37

يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون

الله فقل افلا تتقون؟ يعني اذا كنتم مقربين بتوحيد الربوبية افلا تتقون الله في اشراككم معه - [00:48:59](#)

الهة اخرى فهذا نوع اذا اذا قال اعتقدوا اعتقدوا فيها انها تخلق وترزق وتنفع وتضر وترسل المطر الى الى غير ذلك فقل هذا يكذبه القرآن وتسرد له الادلة. اي ادلة - [00:49:19](#)

تذكر يعني اي دلة؟ انهم آآ بالربوبية طيب فان قال شركهم بالاصنام قال هو من قصد خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له هذا احتمال ثان فانه قد يقول هذا نتيجة لعلم له بحال المشركين. لانه يقصد الخشبة او يقصد الحجر او يقصد

البنية على القبر على انواع من الشرك بهم في - [00:49:36](#)

الجاهلية يدعون ذلك يدعون ذلك الحجر يعني والخشبة مثل ما اخبر الله في كتابه بقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون - [00:50:11](#)

فصار الشرك دعاء قال دعوا ثم قال اذا هم يشركون لانه قال دعوا الله مخلصين. فلما نجاه من البر اذا هم يشركون. يعني الشرك في الدعاء. فاذا فسر بهذا التفسير لانه قصد الخشبة او الحجر او البنية على قبر - [00:50:23](#)

يعني قصد هذه الاشياء لم يقصد من في القبر قصد الخشبة وقصد الحجر وقصد نفس البناء يدعون ذلك ويذبحون له فيقولون انه يقربنا الى الله زلفى ويدفع الله عنا ببركته. ويعطينا ببركته فقل له - [00:50:41](#)

انت عارف الشركة. هذا هو الشرك. وهم قصدوا خشبة يدعونها لاعتقاد في الخشبة. بل لاعتقاد في الروح التي تحل في الخشبة حين السؤال. نعم. فالمشركون يعتقدون انه اذا سئلت الخشبة التي هي ممثلة ممثلة على صورة كوكب من الكواكب المؤثرة في اعتقاده -

[00:51:00](#)

او على صورة ملك او على صورة نبي او على صورة ولي او على صورة صالح او على صورة من يعتقدون فيه. فان هذا الصنم اول وثناء اذا سئل تكلم وهذا الكلام منه انما هو من الشيطان. فهم يعتقدون انهم اذا خاطبوه ودعوه فان روحانية هذا الكوكب -

[00:51:20](#)

او روحانية الملك الملكي تتكلم او روحانية الولي او النبي تتكلم حتى ربما انه ينطق الجني على الميت وهم يعرفون ان هذا هو كلامه ويقول سمعنا من قبل كذا وكذا وكذا بصوت الولي فلان الذي نعرفه - [00:51:40](#)

ويكونون قد قد صدقوا فيما سمعوا لانهم سمعوا صوت الولي نفسه. لكنهم لم يسمعوه من الولي نفسه. وانما سمعوا صوته الذي قلده الشيطان الجني ومعلوم ان شياطين الجن عندها قدرة على التشكل بالصور وعندها قدرة على التشكل في الاصوات وعندها قدرة

ايضا على ان تنزل الاشياء - [00:52:01](#)

على غير حقيقتها. وهذا مما اقدرهم الله عز وجل عليه. ليحصل الابتلاء وتحصل الفتنة. فابليس عليه لعنة الله منه ما حصل من

التشكل في صورة رجل وسورة شيخ النجدي عند المشركين الى اخره. وفي يوم بدر - [00:52:21](#)

كذلك والجن يتشكلون وربما اتاك جنين في صورة ادمي وانت لا تعلم وربما تكلم من تكلم بصوته وهو الشيطان فاذا ما يذكرونه من انهم حين يسألون الاخشاب او الاحجار او الغرف التي على القبور او المشاهد او يأتون - [00:52:41](#)

الى القبر وان هناك من تكلم وقال سأبني حاجتكم. يعني ساجيب ما تريدون. او امرهم باشيء فهم صادقون. لكن هذا من الجد ودخلهم في هذا الامر انما هو من جراء الشرك بسبب الشرك بالله تعالى. كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة يا

هؤلاء اياكم - [00:53:01](#)

يعبدون. لانهم كانوا يطلبون من الملائكة. وقالت الملائكة قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن ان اكثرهم بهم مؤمنون يعني في الجاهلية انهم كانوا يعبدون الجن لان الذي تكلم وخاطبهم هو الجني هم تقربوا لمن خاطبهم وهو الجني وفي

الحقيقة - [00:53:21](#)

عبادة توجهت للجن لا للملائكة. كما قال تعالى بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخلقوا لا وبرين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يشركون. فالجن اتخذوا - [00:53:45](#)

له شركاء سبحانه وتعالى. وان لم يعتقدوا ذلك فهم وان لم يعتقدوا ذلك هم انهم عبدوا الصنم. يعني عبدوا الجن لكن في الحقيقة هم عبدوا ذلك الجني واتخذوهم شركاء. فاذا تقول له صدقت في انهم قصدوها يدعونها ويذبحون لها ويقولون - [00:54:05](#) لولا انها تقربنا الى الله زلفى. ويدفع عنا ببركتها. ويعطينا الله ببركتها. مثل ما قال بعضهم بعض الموحدين بعض المشركين يعني من نحو اكثر من مائة سنة قابل رجلا من المشركين - [00:54:25](#)

وقال له الموحد كثير من اهل الطائف لا يعرفون الله انما يعرفون قبر ابن عباس فاجابه المشرك بقوله معرفة ابن عباس تكفيه. لم؟ لهذا الامر. لانه اذا توجهوا الى ابن عباس معناه توجهوا الى الله. مثلما قال هذا - [00:54:43](#) طبعاً هذا القول من اجدى ما قيل يعني هو يقول له واحد من الموحدين يقول واحد من المشركين الناس هؤلاء المشركون لا يعرفون الا يا عباس لا يعرفون الله ولا الدين ولا اي شيء - [00:54:59](#)

وقال معرفة ابن عباس تكفيه بانهم عندما يدعون ابن عباس سيستجيب له بفضل الله وعظم الشرك يعني فقل صدقت وهذا وفعلكم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها اذا اتوا الى البنايات التي على القبور اكثر القبور الان التي بنيت عليها بنايات لا - [00:55:12](#)

يوصل الى القبر ولا يخلص اليه وانما هم يدعون ويعتقدون ويتمسحون ويطلبون بركة هذه البنية وفي قلوبهم من من في هذا القبر وقد لا يكون في القبر احد اصلاً. او يكون فيه مشرك او يكون فيه حيوان. ونحو ذلك يكون قد دفن في هذا واعتقد فيه - [00:55:37](#) لان كل الناس قد يأتينا بعض القبور قد يأتون الى بعض القبور نعم قال وقد لا يكون في القبر احد افضل ليكون فيه مشرك. قد يأتون لبعض القبور ويزعمون ماذا؟ ان فيه رجل صالح وليس فيه احد اصلاً - [00:55:54](#) شيخ الاسلام مثلاً في مسجد الحسين في مصر يقول انه ليس فيه احد. او يكون فيه حيوان حمار مثلاً. سمعت هذا القصة دي قصة للصيد والحبار. او يكون فيه حيوان ونحو ذلك - [00:56:15](#)

يكون قد دفن في هذا واعتقد فيه. فاذا الذي سأله هؤلاء الاولون عند الاصنام او الاوثان والخشب والحجر للبدايات التي على القبور هو الذي فعله اهل هذه الازمان عند البنايات التي على القبور. فقل صدقت - [00:56:35](#) وهذا هو فعلكم عند الاحجار. والابنية التي على القبور وغيرها. فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب وهذه حجة بيينة واضحة. اما ان كابر وقال لسنا معتقدين فيهم الاستقلال. بل نعتقد فيهم الاسباب مثلما يقول طائفة - [00:56:50](#) نحن لا نعتقد ولا يعطوننا استقلالاً ولا يغفرون لنا ولا ولا يشفون مرضانا ولا يدفعون عنا الضر بانفسهم وانما هم فكان ادى الله جعل اسباباً ثقيلة الحرة واسباباً تقين البرد واسباباً تجلب لنا كذا وكذا. فان الله جعل - [00:57:15](#)

لك مفصلاً من قبل ومطولاً يجاب بان هذا السبب هو عينه الذي تعلق به المشركون فانهم قالوا ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلفى وهذا هو معنى السببية بنفسها. وهذا هو معنى طلب الوساطة وطلب الجاه. ويقال له ايضاً وهذه الفئة الثالثة من اهل المدينة - [00:57:35](#) وهذه الفئة الثالثة من اهل هذه الشبهة قولك واضح يقال له ايضاً قولك واضح التعلق بين هذا القول وبين قوله الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. لان الالتجاء معناه عندهم الدعاء. دعاء الصالحين وطلب بركة الصالحين بسؤالهم. وطلب الشفاعة عندهم - [00:57:59](#) او الالتجاء اليهم بالذبح لهم مثل ما فسرناه هنا. فاذا القول الالتجاء مساو لقوله يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون انه يقربنا الى الله زلفى. ويدفع الله عنا ببركته ويعطينا ببركته. هذا هو الالتجاء الى الصالحين. وهذا هو عين ما يفعل عند الاصنام والاوثان - [00:58:19](#) المختلفة يقال له ايضاً قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا هذا تنتم لهذا الجواب لكنه في طائفة ثالثة في من يقول الشرك مخصوص بعبادة الاصنام. هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ وان الاعتماد على - [00:58:39](#)

ودعاءهم لا يدخل في ذلك. فاذا قال نعم الشرك مخصوص بعبادة الاصنام. فهذا يرده ما ذكر الله تعالى في كتابه بالكفر من تعلق وعبد الملائكة او عيسى او الصالحين. وهذا قد قدمناه بوضوح في ان انواع الشرك عند اهل الجاهلية متنوعة ليست نوعاً واحداً. فمنها الاصنام وفيها - [00:58:56](#)

ادلة في القرآن كثيرة. ومنها الاوثان المصورة على صورة الانبياء والاولياء وما اشبه ذلك. ومنها الاعتقاد في الاحجار والاشجار

المصورة على سورة الكواكب واشباه ذلك فهذا يردده ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين. لابد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين - [00:59:16](#)

فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب اقول لهذا الذي قال ان الشرك مخصوص بعبادة الاصنام. هل عيسى اشرك به ام لا فاذا قال لا فقل بل اشرك. اشرك به - [00:59:39](#)

كما قال تعالى في القرآن واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. وفي قوله عز وجل اتخذوا احبارا ورهبانا اربابا الحمد لله الاية. والاية في هذا كثيرة. فاذا قل له هل عيسى عليه السلام عبد واتخذ الها ام لا؟ فان قال لا - [00:59:58](#)

بين لهم ايات. انت قلت لله تتخذوني وامى الهين. واذ قال نعم فهو المقصود ايضا. وعلى كل بلا احتماليين مع الجواب فانه يرد هذا تخصيصه تخصيصه الشركة بعبادة الاصنام. وهذه الكلمة الشرك عبادة الاصنام تراها في كثير من تفاسير المتأخرين - [01:00:18](#)

قل ان ترى تفسيراً من تفاسير المتأخرين الا واذ ذكر الشرك بالله في القرآن وعبادة غير الله فسروها بانها ماذا عبادة الاصنام. والمفسرون الاولون كابن جليل وكغيره من الائمة يفسرون الشرك حيث ورد بعبادة غير الله بانواع ما ورد. فيكثروا ان يقول - [01:00:38](#)

نهى الله عن الشرك ودعوة غيره من الاصنام والواثن والانداد. فابن كثير ابن جرير لا يحصر الشرك في حملت الاصنام فيكثر من هذه الثلاثة الاصنام والواثن والاجداد. لانها انواع ما جاء في القرآن. فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين - [01:00:59](#)

فهو الشرك. اذا قوله الشرك مخصوص بعبادة الاصنام يكون غلطا وتقول له اذا لابد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين. فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. وهذا هو المهلة. هذا هو - [01:01:25](#)

اطلب اثباته. نحن نطلب اثبات ماذا؟ ان الشرك هو صرف العبادة لغير الله اذ قال المشرك شرك الاولين كان هو صرف العبادة لغير الله خلاص اذا هو اقام الحجة على نفسه الان - [01:01:42](#)

لان فعله هو صرف العبادة والدعاء لغير الله تمام قوله رحمه الله وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وبشرك بالله فسره لي. فان قاله عبادة الاصنام فقل له وبعبادة الاصنام فسرها لي - [01:01:55](#)

اذ قال انا لا اعبد الا الله وحده لان له يهرب من الجواب وكل ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له فسرها لي. فان فسرها بما بينه الله في القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه؟ وان فسره - [01:02:12](#)

بغير معناه بينت له الايات الواضحات. يبين لك الشيخ ان سر اقامة الحجة وكشف الشبهة في هذه المسألة مبني على هذه المراتب التي ذكر. سر المسألة ايسر مسألة جواب هذه الشبهة انه اذا قال انا لا اشرك بالله. فقل له ابشرك بالله فسره لي. دائما - [01:02:26](#)

تسأله بهذا الذي نفيتة نعم ان قال الشرك وبالة الاصنام. فقل وما بينت الاصنام؟ وان قال انا لا اعبد الا الله وحده. فقل ما عبادة الله وحده؟ هم. فدائما تجعله - [01:02:46](#)

اي تجره الى ميدان الجهل حتى يقول انا جاهل. فاذا قال انا جاهل خلاص سيسمع منك وتنتقل معه من الحجاج الى التعليم والدور الثاني من الناس ان فسرها بما في القرآن لكنه - [01:02:58](#)

جهل او اشتبه عليه دخول المعاصرين يعني الصالحين من المعاصرين يعني. وعبادة غير الله في هذه الازمنة بما جاء في القرآن ففسرها بما في القرآن فتقول هذا هو المطلوب. وتبين له وجه الشبه. وجه الشبه بين ماذا؟ بين شرك القبور وشرك بالاصنام - [01:03:14](#)

الحالة الثالثة ان فصل ذلك بغير بعدها. فسر الشرك بغير معناه. وهذه خاصة باهل العلم. بعض اهل العلم الذين من المشركين يقولون لا هذا ليس شرك اصلا ومن يدونا بالشبه من المنتسبين الى العلم وعلمهم غير نافع. فان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحة في معنى الشرك بالله - [01:03:37](#)



يقال لك الشرك هو ان تشرك بالله في الربوبية. تقول له هذا نوع من انواع الشرك في انفصل الشرك بغير معناه فاذا ذكر له الايات

الواضحات في معنى الشرك. وان الشرك يكون بانواع كما جاء في القرآن كما ذكرنا في اية ماذا - [01:03:57](#)

سورة الاخلاص ها وغيرها. وكما بينه الشيخ في كتاب التوحيد تبين له معنى عبادة الاوثان فاذا بينت له ذلك يتضح وانما بينت له ذلك يتضح انه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيحون فيه كما -

[01:04:11](#)

اخوان حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال رحمه الله بعد ذلك من قال هذا الدخول في شبهة جديدة وان قال

انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء - [01:04:46](#)

وانما كفروا بماذا بماذا المشرك. اه. قال مشركي مكة لم يكفروا بعبادة الملائكة. انما كفروا بماذا؟ عبادة الاصنام. لا انما قالوا انما قال انهم كفروا بانه جعل الملائكة بنات الله. كما ذكر قبل ذلك. فان قال هذا دخول في شبهة جديدة فيقال انهم لم يكفروا بدعاء -

[01:05:03](#)

الملائكة والانبياء هذا نوع من موردي الشبه يقول لم يكن كفرهم بالشرك بالله ولا بالتوجه بالصالحين ولا بالتوجه للانبياء. هذه الامور

جائزة. جائز ان نعبد الصالحين. هكذا يكون المشرك. لكن كفرهم كان بشيء اخر - [01:05:30](#)

ما هذا الشيء؟ قال انما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله. ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله وان كثيرا ما يوردها الصوفية في ان الاولين كفروا باعتقادهم ان الملائكة بنات الله. وان الاعتقاد مبين في القرآن في سور كثيرة في سورة النحل والصفات -

[01:05:44](#)

زخرفي وغير ذلك من الصور. نعم. وجه اوعدة الشرك لأن الملائكة بنات الله انه اشرك في الربوبية جعل لله مثيلا. ما الابن يشبه اياه.

نعم. وشيء من ابيه. هم. فده شرك في الربوبية - [01:06:01](#)

وفي تجديد للقرآن. ان الولد يشبه الامر. نعم طيب لم نقل ان عبدالقادر الجيلاني وهو معظم ومؤلف في العراق وباكستان والهند هو رجل صالح وفي غيرها ايضا ان قال لم اعتقد في عبدالقادر انه ابن الله. يعني جواب اله. اللهو والا اسم مفعول من قال لها. مم -

[01:06:23](#)

والله يا نباد معبود. اجعلوه الها ان قال انا لم اعتقد في عبدالقادر انه ابن الله. ولا في النبي انه ابن الله. ولا في عيسى عليه السلام انه

ابن الله. ولا في البدوي انه ابن الله. ولا في علي رضي الله عنه انه ابن الله. الى اخر - [01:06:48](#)

وهنا انما كفروا باعتقادي ان الملائكة بنات الله. مثل ما قال البوصيري في قصيدته الميمية المعروفة دمن دامت ما ادعته النصارى

في نبيهم. واحكم ما شئت مدحا فيه واحتكم. ما المعنى؟ - [01:07:03](#)

نعم. ايه؟ انتم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا لو ناسبت قدره يعني النبي لو ناسبت قدره اياته عظما. احيا اسمه حين

يدعى دارس الرمم. هو يقول النبي عليه الصلاة والسلام من من عظمت عظمته وعظمته قدره لو ذكر اسمه على الاموات لاحياهم - [01:07:17](#)

قال لقلت يا رسول الله احبي فلان الله يحييه. ايات وفعل ناسبت. لو ناسبت اياته اي معجزاته. قدره اي قدر النبي عظما في العظمة.

احيا اسم النبي حين يدعى عندما تدعو النبي الله يحيي بهذا الاسم - [01:07:48](#)

دارس الرمم الرمم جمع رمة والرمة والجسد البالي الذي مات وتحلل وانتهى ودرست الرمة اختفت معالمها. درس اختفى يعني اسمه

اسمه يجعل التراب لو دعوته لا سبت نسبت ايات فعل لا سبت - [01:08:07](#)

ايات ها فعل ما ثبت وقدره مفعول به وايتم عليها معجزاته. يعني هو يقول الله اعنى النبي معجزات اقل مما يستحقه تعالى الله عن

هذا. لا سبب ولا سبب من المناسبة - [01:08:32](#)

يعني المعنى ايات النبي عليه الصلاة والسلام التي اعطاها الله له. اقل مما يناسبه كان يناسبه انه لو دعي لو دعا احد يحيي له الموت

بهذا الدعاء نعم. قد يقدر النبي اياته ابي سحش. نعم - [01:08:48](#)

يحيا اسمه. اسم النبي. يا نبي حين يدعى النبي دارس الرمم الناس الاموات ويقول اه احتكم يعني احكم بما شئت. فهمت؟ احكم بما

شئت في دعاء النبي. ادع ادعو النبي مما تشاء. طالما انك لا تقول - 01:09:08

انه ابن الله. تمام فيقول قل ما شئت في النبي من وصفه بما شئت الا في شيء واحد. وهو الا تقول كما قالت النصارى في عيسى انه ابن الله ويفهمون هذا على الحديث الذي رواه البخاري وغيره في قول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قالوا معنى الحديث ماذا - 01:09:30

انه لا تبلغوا بي مبلغ النصارى في قولهم ان عيسى ابن الله وما هو غير ذلك فجائز لكم. مفهوم؟ هكذا يفهم له. وهذه حجة طائفة كبيرة من غلاة الصوفية واصحاب الطرق في قوله - 01:09:50

ان المحرم والشرك هو ادعاء البلوة اما غير ذلك فليس من الشرك بالله كما قال البوصيري في ابياته السابقة. فالجواب هذا جواب هذه الشبهة ان نسبة الولد الى الله تعالى كفوا - 01:10:06

مستقل فقط. كل هذا الكلام ترد عليه بجملة واحدة. نسبة الولد الى الله كفر ماذا مستقل. الله ذكره في القرآن وذكر معه كفر اخر في اللوهية. بين بين ان نسبة الولد الى الله كفر لكنها ليست كل الكفر - 01:10:21

قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. والاحد الذي لا نظير له يعني لا نظير له في ذاته ولا نظير له في اسمائه ولا نظير له في صفاته - 01:10:37

احد في الوهيته لا شريك له واحد في ربوبيته لا شريك له. واحد في اسمائه وصفاته لا سمي له. فاحد تشمل انواع التوحيد الثلاثة. اللوهية والربوبية والاسماء والصفات. واضح واضح حاجة؟ نعم. والصمد المقصود في الحوائج. فمن جحل هذا فقد كفر ولو لم يشهد اخر السورة. دلت الاية على كفره نوعين من الناس. النوع الاول - 01:10:47

هو من لم يجعل الله مختصا بالاحدية فجعله اثنين كاعتقاد طائفة من النصارى او جعله ثلاثة كاعتقاد طائفة اخرى من النصارى وغيرهم دل عليه قوله لم يلد ولم يولد وفي الاية - 01:11:10

النوع الثاني من لم يجعل الله مختصا بالصمدية. والصمدية هذه الوهية كما قدمت قل هو الله احد الله الصمد. والصمد هو الذي يصمد اليه في الحوائج. يعني يقصد وحده دون سواه دون ما سواه. وهذا رد على من يصمد - 01:11:25

في الحوائج الى غيره. فهذا شرك في اللوهية. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يشهد اول السورة. هذا برهان على ان الشرك في القرآن ليس اعتقاد البلوة لله فقط وان مشركي العربي وغيرهم ليسوا معتقدين في البنوة وحدها بل معتقدين في البلوة ومعتقدين ايضا -

01:11:41

في الشريك مع الله عز وجل في العبادة مقفول مفهوم يا بلاتي مفهوم قال الشيخ ايضا اية اخرى هو ذكر ثلاث ايات. وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ففرق بين النوعين - 01:12:01

وجعل كلا منهما كفرا مستقلا وهذا استدلال واضح قوي. اذ قوله ما اتخذ الله من ولد يعني قبل ان يخلق الخلق ولا بعد خلق اين هذا؟ من اين فهمنا؟ قبل خلق الخلق وبعد خلق الخلق؟ ها؟ ان يخلق الخلق ولا بعد ان من اين فهمنا هذا من الاية - 01:12:18

لقيت افهم منها ان الله ليس له ولد صح؟ من اين تفهم ان هذا لم يكن قبل الخلق ولا بعد الخلق؟ معه؟ لا. قبل الخلق لان ما اتخذ الله من ولد. ولد نكرة في سياق ماذا؟ النفي. نعم. صح؟ نعم. واوكلت بماذا - 01:12:38

اين تأكيد اين تأكيد العموم كيف اكدنا العموم؟ بانه ما كان معهم. لا ادي الجملة فقط هذي جملة فقط ما اتخذ الله من ولد. اين تأكيد العموم فيها؟ اين كيف اؤكد العموم؟ منه. من حرف جر زائد لتأكيد العموم - 01:12:59

من يأتي بمثال اخر فيه من؟ من عندك من عندك من عندك اه لا معي مال وما معي مين مال ما مين دابة؟ باب الدب ما اكلت من طعام تأكيد - 01:13:14

بالتأكيد ماذا؟ العموم. فقول من دخل الله من ولد ينفي الولد في كل الازمنة قبل الخلق وبعد الخلق كل الازمنة دي. فهتم الكلام؟ نعم. ولو اتخذ الرحمن ولدا لعبدنا ذلك الولد. طاعة لله وامثالاً لامره - 01:13:29

لماذا؟ لان الولد يكون من ابيه. طيب هذا العموم شيخ يعني يشمل كل ازمة يشمل ازمة قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول

العابدين على الصحيح في تفسيره انها على ظاهرها. ما معنى الكلام؟ هذه الآية اختلف فيها على قولين. القول - [01:13:45](#) الاول هو الصحيح الذي ذكره الشيخ. الله يقول في اخر الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لذلك نعم. لانه لو كان ولدا بس. سيكون الها مثل ابيه. بعض المفسرين يقولون ماذا - [01:14:03](#)

انا اول العابدين يعني انا اول الانف. لان عبد في اللغة لها معنى اخر نادر بعد اخر نادر. نقول عبد اي الف معنى الف رفض فالاصل حمل القرآن على المعنى الظاهر المعروف في اللغة - [01:14:22](#)

يعني يكون المعنى الايه يا ماذا؟ قل ان كان على المعنى غير الظاهر. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول الرافضين انا في ماذا رفض او كره فهمت المعنى انا اول من يعبد هذا الولد لو اتخذ الرحمن امتثالا لامر الله وطاعة له - [01:14:42](#)

والواقع ان هذا لا يكون ولا يمكن. اذ الله ما اتخذ مما يخلق بنات ولم يتخذ سبحانه ولدا لانه لم يلد ولم يولد. طب لماذا اعبد الولد كما قلنا لان الولد سيكون من ابيه. ماذا تقول يا سيد - [01:15:03](#)

التفسير الثاني مرجوح. التفسير الاول هو الصحيح. ما هو التفسير الاول على ظاهرها ما هو ظاهرها؟ المعنى يعني لو كان لو كان للرحمن ولد انا ساكون اول العابدين لهذا الولد وهذا - [01:15:17](#)

مستحيل فلذلك ان اكون عابدا فهمت المعنى طيب قال تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه بتنزهه عن الولادة بدءا واصلا وفرعا هذه الآية عظيمة هذه الآية - [01:15:36](#)

فيها حجة عقلية. لو كلام فيها جميل. بداية يعني يا اسطى شيخ الاسلام فيها. لو اراد الله وان قال انه في الادلة النقلية لو تذكر هم الذي المشركون نسبوا لله الولد - [01:16:06](#)

وليس لهم ليسوا اهلا. يعني الذي يقول الله له ولد اما ان يكون ماذا بدءا واصلا وفرعا. ما معناه بدءا يعني الله خلقه خلق من مثله. وقال هذا ولدي وفرعا تزوج تعالى الله عن هذا ثم انجب ولدا - [01:16:29](#)

نعم. يعني ما اتخذ الله من ولد بعد الآية لو اراده الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء واصطفى مما يخلق ماشي. هم يقولون ماذا ان الملائكة هم - [01:16:55](#)

بنات الله. فالله يقول الله لا يحتاج ان يجعل الملائكة بنات ولدا له. وكذا سيجعل الولد له افضل من هذا بكثير اصطفى اصطفى يعني ماذا اختار مما يخلق ما يشاء - [01:17:09](#)

فهمت امتي ياد؟ يعني الله عز وجل لم يجعل الملائكة الذين تقولون انهم بناتهم ليسوا بنات لا من يجعلهم اولادا لهم فهمت المعنى؟ شيخ في خنق الولد. صح انظر كون الولد - [01:17:25](#)

كلام شيخ الاسلام في الآية اصلا يعني خلقه بدون تزواج وفرعا خلقه بماذا؟ زوجه. بالتزواج فبدأ واصلا بدون تزواج وفرعا بماذا؟ بالتزواج. فهمت الفرق بينهما؟ بدءا واصلا نفس الشيء. يعني بدءا واصلا مع بعض - [01:17:50](#)

الزواج المشبه المشبهة افعاله. المشبهون ان الله بخلقه تعالى الله معنا هذا علو كبير مثلا ماذا قلت؟ الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لو كان طيب مثلا قال ابن في الآية لو كان الله متخذاً ولدا لاختار من مخلوقاته ما يشاء اختياره اي لاختار ما هو اجدر بالاختيار ولا يختار للملوة - [01:18:12](#)

حجارة كما زعمتم لان شأن الاختيار ان يتعلق بالاحسن من الاشياء. لن يختار حجارة ولن يختار بنات كما تدعون انكم لا ترضون البنات لانفسكم. فبطل ان تكون اللات والعزى وبنات بنات الله. واذا بطل ذلك عنها بطل عن سائر الاصنام - [01:19:15](#)

حكم المساواة. المهم يعني طيب ما اتخذ الله من ولد هذا نفي للولادة ولاتخاذ الولد وما كان معه من اله هذا لفي لنوع اخر. وكما هو مقرر في العربية والاصول ان هو العطف ببيت فيه - [01:19:34](#)

فيروس الزات وتغير الصفات والتغير الذات كما تقول دخل محمد وخالد. ذات خالد ذات محمد غير ذات خالد. وتغير الصفات كما في قوله تعالى تلك آيات القرآن مبين ما الفرق؟ هذا هذا هذه الآية تغير ذلك ام تغير صفات؟ لماذا الصفات وليس ذات؟ مبين. لان القرآن هو الكتاب - [01:19:47](#)

التغير نوعان. انظر يا حبيبي. عندما تقول مثلاً هذا رجل كريم وشجاع ازيك يا عم صفات؟ صفات هو نفس الرجل لما دخل محمد وعلي. رجل ذلك. تلك آيات القرآن وكتاب مبين. تلك صفات. لان القرآن هو الكتاب المبين. نعم. القرآن هو الكتاب - [01:20:12](#)  
فوالله وصف القرآن بانه كتاب مكتوب. مبين. وبانه قرآن مقروء وبأنه كتاب مبين. فما الفرق بين القرآن والكتاب؟ القرآن مقروء والكتاب مكتوب. نعم. تمام فاذا قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد - [01:20:34](#)

هذا نوع من الشرك وما كان معه من اله هذا شرك اخر نعم واضح؟ لتغاير؟ الانواع. تغير الصفات. فهنا القرآن هو الكتاب ولكن الواو هنا دلت على تغير الصفة هو كتاب هو قرآن - [01:20:48](#)

فقول ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله كما قال الشيخ فرق بين النوعين. ودلت الواو على تغاير ذات الله عن بات الولد باعتبار اعتقاد المشركين. وعلى تغاير صفة الله عن صفة الولد. وهذا هو الواقع في اعتقادهم. فانهم الى - [01:21:02](#)  
جاءوا للولد فانهم يتوجهون الى الله كما يقول النصارى اب وابن وروح القدس اله واحد. هكذا يقول النصارى. يقول الاب وابن جبريل اله واحد ويجعلون الله الواحد له ثلاثة اقاليم. ذوات يعني. الاقاليم من الذوات عند النصارى. او كما يقول طائفة اخرى من النصارى انه اب وابن فيجعلونه اقل من - [01:21:22](#)

فقط عندهم الذات بهذا توجه لشيء واحد باختلاف الاقاليم. وانا داخل في الولادة حيث قال ما اتخذ الله من ولد. اما النوع الثاني وما كان معه من اله فالآلهة في الواقع هذه مغايرة في الذات للولد ومغايرة في الصفات. ليقال ان الولد متخذ اله لان - [01:21:42](#)  
العلماء مغايرة في الذات يصدق عليه اختلاف الجمع والمفرد والعام والخاص. ساشرح لك هذا الان. فاذا عطف عام على خاص يعتبر عندهم تغاير في الذات مثل ما قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. اين خصم العدو ده - [01:22:05](#)

احمد جبريل ايضا عام اولاً. نعم. اين العام؟ لأ لفظ الملائكة هو العام. اين الخاص جبريل وبكام؟ وعطف جبريل وبكال على الملائكة غوس على عين لعب كلما القاعدة نحن الان خذنا العطف لها نوعان معنيين - [01:22:27](#)  
عطف ذوات التغير في الذات والتغير في ماذا؟ الشفاء. في الصفات. كلما وجدت عطف خاص على عام تعرف انه التغير في ماذا؟ في الذات. في الذات. فهمت؟ تقول مثلاً دخل الطلاب وعلي. عليه من الطلاب. لكن ذات علي غير ذات الطلاب - [01:22:52](#)  
لي واحد من طلاب جامعة هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله ماذا؟ فاذا عطف عام على خاص فيعتبر عندهم تغاير في الذات فما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله - [01:23:09](#)

والولد كذلك اله معبود. لكن اله اعم من الولد. فهذا تغير في الذات فعطف جبريل وميكال على الملائكة وهذا التغير في الذات. نعم في تعليق لابن تيمية طيب لان الثاني بعضه الاول فالعام اذا جاء بعده خاص يعتبر تغاير في الذوال وكما في قوله لقد - [01:23:25](#)  
بسؤال نعجتك الى نعاجه. فهذا التغير في الصفات. ما المعنى اين الذات واين الصفات الحمد لله يوجد عطف اصلاً. نعم. لكن النعجة غير النعاج النعج هذا تغير في الذات. يمكن اختصاراً هذا الاسم قصة اه معناها يعني - [01:23:44](#)

نوح عليه السلام خصمان. دخل عليه خصمان ولا اتاك ناب الخصم اذ تسوروا المحراب. والمحراب هو مكان عبادة داود. نعم. وتصوروا دخلوا من فوق السور اذ دخلوا عليه فقالوا قالوا وهل اتى كلام الخصم تسولوا المحراب - [01:24:20](#)

نعم فقالوا قالوا خصمان بغى بعضنا على بعض. فاحكم بيننا بالحق ولا تشطت لا تظلم. واهدنا الى سواء الصراط. ان هذا اخي تسع وتسعون لعجة ولي نعجة واحدة. واحد له تسعة وتسعين نعجة - [01:24:38](#)

النعجة وانت الماعز وليه نعجة واحدة؟ فقال اكفليها وعزني في الخطاب. اكفل ليها يعني ماذا؟ اعطني اياها. يعني انا عندي تسعة وتسعين وانت عندك واحدة؟ وانا طمعت في الواحدة التي معك - [01:24:55](#)

فقلت اكفي النية اعطني اياه. وعزني في الخطاب يعني شدد علي في الطلاق فماذا قال داود؟ قال لقد ضربك بسؤال بعجتك الى دعاخي ده الخطأ الذي اخطأه داود لا. عندنا كسير وعنده واحدة. الدولة خطأ ليس هذا هو الخطأ - [01:25:07](#)

داود قال الذي الذي عنده لم يسمع من الاخر. اه. حكم قبل ان يسمع منه الاخ صاحب صاحب التسعة وتسعين. هو ما الذي تكلم

صاحب الاجازة الواحدة. يقول صاحب التسعة والتسعين يريد مني ان اعطيه نهجتي. فالظاهر انه مظلوم. فحكم له قال لقد ظلمك -

[01:25:24](#)

فكان يجب ان يسمع منه. الثانية. الثاني الذي صاحب بقى ده صاحب التسعة والتسعين. قال قال لقد ظلمك بسؤال الله عز وجل وان كثيرا من الخلق اي الشركاء يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. وظن داوود - [01:25:47](#) انما فتنه فتنه بماذا يعني اختبارنا بالخطأ في الحكم انه حكم قبل ان يسمع من الطرفين فاستغفر ربه وخر راكعا واداب. هناك قصة من الاسرائيليات تذكر في هذه الاية ليست في صحيحة. ما هي - [01:26:05](#)

نعم انه كان له قائد في جيشه اراد ان يتزوج زوجته بدي اقول كان عنده تسعة وتسعين امرأة. واراد ان يطلق هذا القاضي يطلق زوجته ليضمها حتى تصبح النساء لا تصح. ولا تدل على نبي من الانبياء يعني. لكن فتنة - [01:26:20](#) في ماذا في لو لم يسمع من الخصمين. طيب المهم انه يقول ماذا المقصود ان استدلال الشيخ في محله حجة واضحة حيث قال ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا. وقد قال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم - [01:26:38](#) يعني مع خلقه لهم جعلوا له شركاء الجن. وخرقوا له وفي القراءة الاخرى وخرقوا له البنين والبنات. يعني الكذب قلنا الخرق والكذب نعم فجعل الشرك بالجن هذا نوع وجعل خرق البنين والبنات له سبحانه نوعا اخر ففرق بين الكافرين والدليل على هذا ايضا ان الذي -

[01:27:00](#)

الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله اه كلام شيخ الاسلام الذي ذكره كان يتكلم على كتاب الجواب الصحيح على اعتقاد النصارى. يعني يرد على اعتقاد النصارى. قال قول بالاقاليم مع بطلانه في العقل - [01:27:24](#) والشرعي لم ينطق به عندهم كتاب لماذا هو باطل في العقل قول النصارى بالاقاليم. زواجك. الزواج. الاب الابن الروح القدس. اه لماذا باطل في العقل؟ لانه لا يمكن ان يكون الثلاثة واحد. نعم - [01:27:41](#)

هم حتى عندما يسألون كنت ارى بعض الفيديو للقساوسة في الكنيسة يسأله واحد في مصر؟ لا في مصر. موجود في اليوتيوب ازكيا هنا اما في روسيا شيخ ابو طالبة عندهم علم وشيء يعني اذكيا في مصر؟ نعم. ليس عندهم اي شيء طبعاً لا يستطيع ان يجيب. يقول هذا لا تسأل عنه. وهذا الرجل امسك ماذا؟ امسك المثلث - [01:28:00](#)

مساء الفل يا ابو فلس. هدى كم مسلسل هذا قوله واحد؟ اضرب فيه ثلاثة اشياء يقول هذه الثلاثة اشياء هل كل جزء منها يسمى مثلث؟ كيف تجب على هذا؟ ليس مسلسل. يعني هذا جزء وهذا الجزء وهذا الجزء. هذا كل واحد من المثلث. هذا ليس مثلث. لكن انتم - [01:28:24](#)

ثلاثة الاله وفي الاية اله واحد. انتم جعلتم كل جزء من هذه الاقاليم ماذا؟ اله. هل كل جزء من هذا المثلث مثلث؟ لا. ولا القاعدة العقلية تقول جزء الشيء ليس كله - [01:28:41](#)

جزء الشيء ليس كله انتم جعلتم جزء الشيء كله. جعلتم كل واحد منهم اله يعني عندما تقول مثلا يد الانسان جزء منه هل يد الانسان هي انسان؟ انت جعلت جزء المسلسل مسلسل - [01:28:53](#)

وجعلت جزء اله. المهم يعني انه قال بعد قول بالاقاليم مع بطلان في العقل والشرع لم ينطق به عندهم كتاب. اصلا لا في الانجيل واضح هذا؟ نعم. في اي انزيم ليس فيه الا الثلاثة واحد. لان هذه بدعة ابتدعوها بعد المسيح بمئتي سنة. يقول في ذاته واحد سلاسل له - [01:29:07](#)

ولم يوجد هذا اللفظ في شيء من كتب الانبياء التي بايديهم ولا في كلام الحواريين بل هي لفظة ابتدعوها ويقال انها رومية كلمة اقلوب هذه. وقد قيل الاقلوم في لغتهم معناه - [01:29:28](#)

اصل ولهذا يضطربون في تفسير الاقاليم تارة يقولون اشخاص وتارة خواص وتارة صفات وتارة جواهر وتارة يجعلون الاقلوم اسما للذات وهذا التفسير حذاقهم اي ماهرين. القلوب يعني الذات او الذات والصفة. الصفة بعد - [01:29:39](#) ابدأ المقصود من هذه الدالة ان قول القائل ما كفرت العرب ولا النصارى ولا اليهود الا باعتقاد البلوة فهذا الكلام باطل وهذه الشبهة



مردودة على اصحابها بما سبق من وتوسع الشيخ رحمه الله فقال والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللاتي مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه من - [01:29:58](#)

الله والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك وكذلك العلماء ايضا وجميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم مرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد - [01:30:30](#)

يفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح الامة مجمعة والفقهاء والائمة مجمعون على ان الردة ليست مخصوصة باعتقاد الولد لله فدل هذا على هذه الشبهة. وهذا استدلال واضح بين والحمد لله. وهذا كما قال الشيخ في اخره وهذا في غاية الوضوح - [01:30:46](#) وان قال الا ان شبهة اخرى وان قال الا ان اولياء الله لا يا اخويا اغفروا لي ولا يحزنوا ولا هم يحزنون ولا اولياء. فلماذا لا ندعوهم؟ فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكتهم معه - [01:31:11](#)

والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم ولا يشهد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلالات. ودين الله وسط بين طرفين وهدي بين ضالتين وحق بين باطلين. فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه - [01:31:30](#)

المشركون في زماننا الاعتقاد. الاعتقاد يعني في الاولياء هو الشرك الذي انزل الله فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامرئين. احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة او الاولياء او الاوثان مع الله الا في - [01:31:46](#)

واخا واما في الشدة فيخلصون الدين لله. كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاهم الالباني اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب - [01:32:06](#)

والله يا واتتكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. وقال تعالى واذا مس دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسيا ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا. ليضل عن سبيله - [01:32:26](#)

قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. وقال تعالى واذا غشيهم موج كبرا لدعوا الله مخلصين له الدين. كل هذه الايات تدل على ماذا على ماذا تدل الواحد ما هو؟ ما هو النفع وده الربوبية. لأ - [01:32:46](#)

وقال ان مشركي في هذا الزمان اسوأ من مشركي مكة من وجهين. نعم. ما هو الوجه الاول؟ ولا هو في الشدة. انهم يدعون الله الاوائل الاوائل يدعون الله في الشدة. الشدة. كل هذه الايات تدل على هذا - [01:33:05](#)

لو في وقت الشدة يدعون الله. اما مشركي هذا الزمان في وقت الشدة يدعون الاموات ذكر الامام قال فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله - [01:33:24](#) في الرخاء. واما في الشدة فلا يدعون الا الله وحده. وينسون ساداتهم تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من ابو قلب وادي المسألة فهما راسخا والله المستعان. ذكر الامام ان مسألة جديدة يريد بها المشركون ويلقنها من يلقتها بالعوام المشركين. ومن المتعلمين - [01:33:42](#)

وادي المسألة هي مسألة كرامات الاولياء فان عباد الاموات وعباد غير الله في العصر المتأخرة يروجون كرامات الاولياء ليدلوا الناس لذلك على ان هذا الولي الذي صار له من الكرامات كذا وكذا. انه يستحق ان يدعى وان يستشفع به وان يستنصر به. وان يستعاذ به وان يتوكل - [01:34:02](#)

عليه الى اخر انواع العبادة وجعلوا حصول الكرامات ورؤية من رأى هذه الكرامات والاقرار بذلك. وان اهل السنة يقرون بكرامات الاولياء. جعلوا ذلك اللب لدعوة الناس للعبادة غير الله عز وجل - [01:34:22](#)

هو يقول في في الحاشية ان اهل السنة يثبتون الكرامات هذا فقط مقالة في الحاشية يقول لاهل السنة البتول للكرامات خلافا للمعتزلة. محمد هو الشيخ اسلام الشهود ها؟ لا. نقصد شيخ الاسلام - [01:34:42](#)

وهذه حجة كثيرة ما يردده الخرافيون فينبغي لاهل التوحيد والدعاة اليه ان يقفوا عند هذه الشبهة كثيرا. وهذا الوقوف بينه الشيخ رحمه الله واتم قال رحمه الله واذ قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. يعني ان قوله تعالى الا ان - [01:34:57](#)

يا ولية والله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يحزنون. ورتب اخره على اوله فجعل الاولياء لهم كرامة. وهذه الكرامة هي انهم لا خوف عليهم ثم لا هم يحزنون. فالولي ولي الله الذي حقق الولاية بالايمان والتقوى لا خوف عليه ولا يحزن. وهذا ظاهر الآية. ودل ذلك على - [01:35:18](#)

ان هؤلاء لهم منزلة خاصة عند اهل الايمان. بل عند الله عز وجل. وهذه المنزلة انما هي لاجل ايمانهم وتقواهم. ولهذا قال بعدها في وصف الاولياء الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:35:38](#) وفي الآية التي ساقها الشيخ وفي الآية التي ساقها الشيخ ذكر الاولياء. وذكر انهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذه يحتج بها كل من يعبد غير الله يحتجون بها على ان الولي له ما ليس لغيره - [01:35:56](#) فماذا يصنع الموحد لجواب هذه الشبهة قد ينساق الى ان يقول ان الذي تقوله انه ولي ليس بولي اصلا وهذا يجعل الموحد في زاوية ضيقة. ويخرج نفسه كثيرا. هذا الجواب ليس بصحيح - [01:36:17](#)

ليس بصاحب ماذا الجواب الخطأ للموحد هو الجواب الخطأ للموحد اذا انتم لستم بعد داخله بسرعة خلينا نقرأ بسرعة يا سيد يبدو سامر ان هذا الذي تقول انه ليس بولي اصلا. هذا خطأ. يعني الان هذا هذا المشرك - [01:36:34](#) يقول لك يقول لك ان هذا الرجل ولي فلذلك انا ادعو فيقول له ماذا هذا ليس ولي هذا جاب خطأ. لماذا خطأ؟ لانه قد يكون فعلا وليا. كالحسين مثلا. نعم. فهذا الجواب خطأ. لان المشرك سيقول لك لا هو ولي. انما الاجابة الصحيحة ماذا؟ تقول ولايته تنفعه - [01:37:05](#)

لا تجيز لك ان تدعوه. نعم. فهمت المعنى؟ هذا معنى قلبي وهذا يجعل الموحد في زاوية ضيقة. معنى زاوية ضيقة؟ يعني ده لا يستطيع ان يجادل. مع مع الكافر ويخرج نفسه كثيرا. نعم. لانه يخرج من ميدان الحجة الى ميدان الحجة فيه متوهبة - [01:37:27](#) ما معنى؟ الحجة مضمونة ممكن يكون ولي ممكن يكون ليس ولي في ميدان الحجة ان الولي يعبد ولا يعبد. وهو من جهة غيرته من جهة الموحد يعني. من جهة غيرته يخطئ فيقول ماذا؟ هذا - [01:37:45](#) اصلا ليس بولي فمثلا لو ناقش احدا عن العبادة البدوي. البدوي فعلا ليس ولي؟ وما يحصل عند قبر من الاستغاثة بغير الله. ومن النزول للبدوي ومن الاستعانة به. ومن طلب كشف - [01:38:00](#)

لو جاء وناقش من يقول هذا ولي والله يقول الا ان اولياء الله لا خوف علي ولا هم يحزنون. قد يبتدأ بعض اهل في التوحيد فيقول من قال لك ان هذا ولي؟ - [01:38:11](#) وتنصرف الحجة الى مسألة يصعب معها الاثبات او النفي. انت هو سيأتي بالدالة من التاريخ انه كان ولي. نعم. وانت تأتي بادلة وخرجت بعد الموضوع الاساسي. الموضوع الاساسي ان تقول له - [01:38:25](#)

حتى لو كان النبي ليس ولي. لو كان نبي. النبي يعبد ولا يعبد. نعم. هل يحج؟ فيكون ذاك يستدل بما يورده اصحاب الكرامات وكان له كذا وكذا ونذهب عن اصل المسألة وهي انه لا يعبد سواء كان وليا او غير ولي؟ الى هل هو ولي ام لا؟ فهمت؟ الان خرجنا - [01:38:37](#)

الاصلية هل يعبد او لا يعبد؟ الا مسألة فرعية؟ هل هو ولي ام ليس ولي؟ نعم. هو انت اذا دخلت عدم ولي؟ لو اثبتناه ولي كانه يقول جواز يجوز بالضبط كأنك تقول - [01:38:57](#)

لا يجوز لو كان ولي يجوز ان تدعوه. نعم بعض الموحدين في بعض الاقطار الاسلامية يسلكون هذه الطريقة وهي غلط وليست على طريقة اهل العلم وائمة الدعوة رحمهم الله. وليس كذلك ايضا ما جاء في القرآن لتقرير التوحيد ومناقشة المشركين في الهتهم - [01:39:09](#)

فان الذي في القرآن ان الالهة التي عبدت انها لا تستحق العبادة. ليس لانها ليست اولياء. هم. افرايت بالله والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى لكم الذكر الى اخره بين انه لا تستحق العبادة. وكذلك فيما هو غير ذلك من عبادة من يعبد. بين انه لا يستحق العبادة. اما الكلام في - [01:39:29](#)

هذا المعبود يعني هل هو ولي ام لا؟ واحواله فهذا ليس من الدعوة الحق بل يترك هذا لان الغرض هو تقرير التوحيد ليس ببيان لهذا ليس ولي. لان ابوك يدعو نبي - [01:39:49](#)

مممكن يدعو نبيل هل ستقول النبي ليس ولي؟ فاذا قال لك هذا ولي من اولياء الله فلو كان عندك ليس بولي بل نقل عنه العلماء ونقلت عنه التراجم انه كان يترك الصلاة. كالبولي هذا. وانه كان يقول كلمات كفرية. وانه لم يكن صالحا او كان كافرا الى اخره - [01:40:02](#) فلا تذهب الى هذا لا تستدل بهذا. لان مصير هذا الرجل عند الله عز وجل. الله اعلم بحاله. لكن اذهب الى الحق المطلق وهو ان الولي يعبد ولا يعبد. لكن يمكن ان تنقل هذا بعد ان تذكر الدليل الاول انه يعبد ولا يعبد. يمكن ان تذكر هذا. نعم. وان الكرامات التي اعطيتها لولي له وليست لغيره - [01:40:22](#)

هذا هو الذي بينه الامام هنا فقال فقل هذا هو الحق انه ولي. يعني ان الاولياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ولكن لا يعبدون. يعني ان الاولياء في هذه الاية لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانهم الذين امنوا وكانوا يتقون. وان لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولم يذكر ان - [01:40:42](#)

طب يعبدون يعبدون. بل في آيات اخرى بين ان من اتخذ وليا من دون الله فقد ضل وخسر خسرا مبينا يعني كما قال تعالى قل اف اتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. وكقوله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا - [01:41:02](#)

اقرأ هذه الاية قل اف اتخذتم من دونه اولياء. نعم. تعبدونه لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. حتى لو كانوا اولياء فهم لا يملكون لانفسهم دفعا ولا يعني ان المراد ليس الى كونه وليا او غير ولي. المراد ان العبادة لله - [01:41:27](#)

الا فاتخذتم من دوني اولياء فهذه الاية قد تنفع اهل التوحيد في الاحتجاج على اهل الشرك في ان الله ذكر ان الاولياء لا لا يتخذون من دونه في العبادة اولياء. قل اف اتخذتم من دونه اولياء يعني فجعلتم الاولياء - [01:41:43](#)

تعبدون من دون الله. وهذا وان كان ليس وقت من تفسيرها الصحيح. ولكنها حجة في رد الاحتجاج برفض الاولياء على العبادة. والا فمن المعلوم ان قوله اتخذتم من دون اولياء ليقسم به فلان الولي وانما يقصد به الولاية بمعنى النصرة والمودة واشباه ذلك. ولكن هذه الاية واشباهها في القرآن - [01:42:00](#)

يحتج بها على اقوال التعلق بلفظ الاولياء. والشيخ رحمه الله قال فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. هم اولياء ولكنهم لا يعبدون وليا من دونه. هنا ولي مساعد بالضبط. افتقدته من دون اولياء اي انصار ينصرونكم. هذا معنى - [01:42:20](#)

طيب لان الاية دلت على ان هؤلاء الاولياء لهم الكرامة ولهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكن ليس في الاية انهم يعبدون ولانهم يستغاث بهم ولانهم يدعون من دون الله - [01:42:45](#)

قال واشباهها ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله قال بعد ذلك ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكهم معه. يعني اننا لن نتكلم معك بان هذا ليس بولي وليس بصالح وليس له كرامات. بل له كرامة - [01:43:01](#)

وهو ولي وهو كذا وكذا. ولكن ليس معبودا مع الله. ونحن لم تناقشك في شأنه. بل شأنه وكرامته حصلت له. والامر غيبي فهو عند الله ولا يدرك وبماذا ختم له؟ لكن ان كان مات على الولاية فهو عند الله له مقام الاولياء. ونحن لم نتكلم معك في شأن ولايته. هل هو ولي او ليس بولي - [01:43:35](#)

انما الكلام في انه هل يستحق ان يعبد؟ هل هو يشرك به مع الله في هذه الافعال ام لا؟ فهذا يجعل الموحد منصفاً ويجعله صاحب برهان جيد وواضح. ويجعله ايضا حازقا بالا يجره الخصم الى ميدان معركة يصرفه فيها عن الحق - [01:43:57](#)

اتاني بعض الاخوة مرة اتاني بعض الاخوة مرة وقال هناك رجل من بعض البلاد الافريقية يريد ان يبحث بعض الامور وانا ذكرت له ان

ياتيك وذكرت له بعض المسائل في التوحيد وتعريف التوحيد والعبادة وكلام اهل العلم في الشرك الى اخره بكلام مطول. فقال الذي كره الناس في الذين يدعون الى التوحيد في - [01:44:15](#)

هو انهم ينشرون في الناس ان هؤلاء الذين يتعلقون بهم انهم ليسوا بصالحين وليسوا باولياء. بل هؤلاء الاموات منهم المشرك ومنهم الكافر. ومنهم الذي كان يفعل هذا ويفعل كذا ويفعل الموبقات فينشرون اشياء عنهم لا يمكن ان نقبل حمية اي غضبا يعني له ولهؤلاء الاولياء ان يتكلم احد فيهم - [01:44:38](#)

فأخذتنا الحابية لهم عن سبع ما عند هؤلاء من الكلام في التوحيد كيف اخطأوا يطعنون في الاولياء. المشركون هؤلاء لا يسمعون منه. اه. وهذه في الحقيقة افادت كثيرا مع انها واضحة في كشف الشبهات. لكن افادت ايضا من حيث - [01:44:58](#)

فان الذي ينبغي على طالب العلم ان يكون صبورا في دعوته. والا يستجره الخصوم الى ميدان ليس هو ميدان الدعوة. يعني لا يخرجك عن الموضوع الاساسي الى موضوع اخر. بل يركز على الاصل الذي دعا الناس اليه واما الكلام على فلان. وهل كان هذا وليا او ليس بولي صالحا وليس بصالح؟ ليس الكلام في هذا. اولياء الله - [01:45:14](#)

له البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولهم الكرامات. لكن الكلام في انه هل يجعل الولي معبودا مع الله؟ هل يستغاث بالولي؟ هل يذبح الولي والا فلا شك ان الولي له المقام عند الله اذا ختم له بخير. شيخ ما يدعي سفيان سفيان المعاصرين - [01:45:34](#)  
هذا الاستاذ وما زال حيا يعني. فبدأ يصل الى الشركة الربوبية يعني كرامة. اولى الناس بهذه الكرامة وادي يدعو الموحد يحتج بحجة واضحة. ولا ينساق بعاطفته الى اثبات شيء او ابطاله. لا صلة له ببعض الحق. او ربما يكون هذا متأخرا من حيث الاحتجاج -

[01:45:53](#)

في الآخر ربما يكون متأخرا من حيث الاحتجاج. ما المعنى؟ ما المعنى متأخرا بحيث الاحتجاج. يعني يمكن ان تذكر له هذا لكن تجعل هذه الحجة في الآخر يقول هؤلاء اولياء نعم ولكنهم يعبدون ولا يعبدون - [01:46:17](#)

وثم تقول في الآخر هذا اصلا ليس بولي. بولية فهمت فهمت المعنى؟ نقف عند قوله فقل هذا هو الحق اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:46:34](#)